الاسم والفعل والحرف والخبر والجملة وغيرها ولا يخفى عليك ان هذا الحكم منقوض
بامثال الضمائر الراجعة الى الفاظ مخصوصة مفردة او مركبة فان الوضع
فيها وان كان عاما لكن الموضوع له خاص فليس هناك مفهوم كلي هو
الموضوع له في الحقيقة مفرد وهو اما مجرور على انه صفة لمعنى ومعناه ح
ما لا يدل جزء لفظه على جزء معناه وفيه انه يوهم ان اللفظ موضوع للمعنى
المتصف بالافراد والتركيب قيل الوضع وليس الامر كذلك فان
اتصاف المعنى بالافراد انما هو بعد الوضع فينبغي ان يرتكب فيه تجوز
كما يرتكب في مثل من قتل قتيلا واما مرفوع على انه صفة اللفظ
ومعناه ح ما لا يدل جزء لفظه على جزء معناه ولا بد ح من بيان نكتة
في ايراد احد الوصفين جملة فعلية والاخر مفردا وكان نكتة فيه
التنبيه على تقدم الوضع على الافراد حيث اتى به بصيغة المضي بخلاف
الافراد واما نصبه فان لم يساعده رسم الخط فعلى انه حال من
المستكن في وضع او من المعنى فانه مفعول به بواسطة اللام ووجه
صحته ان الوضع وان كان متقدما على الافراد بحسب الذات لكنه مقارن له

بحسب

بحسب الزمان وهذا القدر كاف لصحة الحالية وقيد الافراد لاخراج المركبات
مطلقا سواء كانت كلامية او غير كلامية فيخرج به عن حد الكلمة
مثل الرجل وقائمة وبصري وامثالها مما يدل جزء اللفظ منه على جزء المعنى
لكنه يعد لشدة الامتزاج لفظة واحدة واعرب باعراب واحد ويبقى
مثل عبد الله علما داخلا فيه مع انه يعرب باعرابين ولا يخفى على الفطن
العارف بالغرض من علم النحو انه لو كان الامر بالعكس لكان انسب
وما اورده صاحب المفصل في تعريف الكلمة حيث قال هي اللفظة
الدالة على معنى مفرد بالوضع فمثل عبد الله علما خرج به عنه فانه لا يقال
له لفظة واحدة وبقي مثل قائمة وبصري مما يعد لشدة الامتزاج لفظة
واحدة داخلا فيه فاخرجه بقيد الافراد ولو لم يخرجه بتركه لكان انسب
كما عرفت واعلم ان الوضع يستلزم الدلالة لان الدلالة كون
الشيء بحيث يفهم منه شيء اخر فمتى تحقق الوضع تحققت الدلالة فبعد ذكر
الوضع لا حاجة الى ذكر الدلالة كما وقع في هذا الكتاب لكن الدلالة
لا يستلزم الوضع لامكان ان يكون بالعقل كدلالة لفظ ديز المسموع من وراء

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)